Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(فتتحصل لدينا هذه الأوصاف بالصدفة: «مؤلف أرموزة ناپليون»، «الداعية الأوروبي إلى مُثُل الثورة الفرنسية»، «حامل مفهوم جديد للمجد» إلخ.. أوصاف من شأنها أن تغذي الصورة الخُلقيَّةَ التي قد ترسمُها الوحدة الدلالية «ناپليون»، مما يحمله أدب الحنين لدى جوليان سوريل).

إنَّ غزارة المراجع الملموسة إلى فرنسا اللاحقة بالمرحلة الناپليونية، والأحكام الإيديولوجية الضمنية والظاهرة التي تشكل **قضايا الرواية الكبرى**، بالإضافة إلى المغامرة المكبوتة التي يشير إليها جوليان، وهي، على أي حال تقوم مقامَ المَثَل (وعلى هذا فإن تحديدَ الرواية يتم بصورة مجازية) من الحلم البوناپرتي المتأخِّر، كل ذلك يجعل من العنوان «الأحمر والأسود» تعبيرَ القضية المذكورة أعلاه.

= Macropropositions
القضايا ـ الكبرى

حتى إذا شاءَ النقاد أن يحيطوا بما كان يعنيه غياب ناپليون بالنسبة لجيل بكامله، كان لهم أن يرجعوا، في الغالب، إلى أعمال من مثل «الأحمر والأسود» لستاندال، مؤثرينها على المصنَّفات التاريخية الضخمة. ذلك أن هذا الكتاب «يُؤَوِّل» (أو يوفِّر كل التبعات الاستدلالية لـ) واقعة معبّراً عنها في قضية، أفضل مما تقوم به تأويلات أخرى تقصدُ إلى إبرازِ كل دلالة هذه القضية. ولكن قراءة رواية ستاندال هذه تعني أَنَّ المتأوِّل، مدفوعاً بحوافز مختلفة، قد اختار عالم الخطاب الذي رآه ملائماً. وكلما كان العالم مختلفاً، انساقَتْ قراءة الرواية إلى تأويلاتٍ أخرى (على سبيل المثال، وبناءً على ما قد يوحي به العنوان: مثال ديني/ مثال علماني. وبعدُ، لم لا؟). على أي حالٍ، فإنَّ الكتاب منظوراً إليه باعتباره علامة، يصيرُ بدوره قاعدة: فنظام تأويلاته يشكِّل نظام العمليات التي يوحي بها في سبيل أن يبلغ موضوعاً حيوياً معيناً. وهذا يعني الأمر التالي: لئن صَحّ أنَّ نصاً سردياً هو سلسلة من الأفعال اللسانية التي «تتظاهر» بكونها **تقريرات**، ولا تتطلَّب بدورها أَنْ تُصدَّق ولا أن يبرهن عَنْ وجودها، فإنَّ وجودها هذا يكون رهناً بوجود شخوصٍ متخيلة يضعها النص في الاعتبار، ليس إلاَّ. ولا يُستبعد، في المقابل، أن تضاف إلى سلسلة التقريرات الوهمية التي تكون منتشرةً في النتاج، تقريرات أخرى لا تكون وهمية وتجدُ، في الآن نفسه، ظروف سعادتها في التزام تأييدها من قبل المؤلف،

Assertions